مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد الرابع/ العـدد:الأول (جوان2020)، ص 109– 128

التخصيص السياقي للفظ القرآني (دراسة دلالية)

The contextual allocation of the Quranic word -Semantic study-

أ/ عباس أمين ***Amin Abbas***

جامعة سيدي بلعباس

University of Sidi Bel-Abbès

aminabbas73@yahoo.com

المؤلف المرسل: عباس أمين Amin Abbas الإيميل: aminabbas73@yahoo.com

تاريخ الاستلام:2019/05/21 **تاريخ القبول:2019/05/29** **تاريخ النشر:2020/06/13**

ملخص:

يعتبر المعنى المعجمي اللّبنة الأولى التي تنبثق عنه الدلالة الأساسية للّفظ، والذي يمثل تكثيف دلالي لمركزية المعنى التي تتوزع على محمولات دلالية مختلفة ، يترجمها السياق في أنساق دلالية هامشية بفعل الاستعمال الذي يمثل حقلا خصبا لتوجيه المعنى وتحديده وخصوصا فيما تعلق بألفاظ التخاطب في القرآن الكريم الذي يمثل صورة جديدة للبيان العربي ومصدرا للدراسات اللغوية العربية التي قامت في أساسها لخدمة القرآن الكريم .

كلمات مفتاحية:

السياق، التخصيص، اللفظ القرآني، المتشابهات اللفظية، الدلالة اللغوية.

المنارة للاستشارات

ww

Abstract:

The lexical meaning is the first building block from which the basic connotation of the word emerges, It is the cornerstone of understanding the primary meanings of the language in which speakers communicate. Also, this meaning represents a semantic intensification of its centralization, which is distributed among different semantic loads, translated by context in marginal semantic formats by the use of the expression that represents a fertile field to guide and define the meaning, and stipulations in relation to the speech terms in the Qur'an The Generous, which represents a new image of the Arab statement through its miracles. Basically, Arabic language studies are only for the service of the Noble Qur'an and searching for its secrets and its wonderful systems.

key words :Personalization, Quranic Pronunciation, Verbal Similarities, Linguistic Significance

Résumé:

Le sens lexical est considéré comme le premier bloc de construction d'où provient l'indication de base de la prononciation, qui représente une intensification sémantique de la centralisation du sens qui est distribué sur diverses charges sémantiques, traduites par contexte dans des formats sémantiques marginaux dont l'utilisation représente un champ fertile pour guider et définir le sens, en particulier en ce qui concerne les termes de la parole dans le Saint Coran, qui représente Une nouvelle image pour la déclaration arabe et une source pour les études linguistiques arabes qui ont été fondées au service du Saint Coran

Mots-clés:

Contexte, personnalisation, prononciation coranique, similitudes verbales, signification linguistique

1. مقدمة:

يعتبر المعنى المعجمي اللّبنة الأولى التي تنبثق عنه الدلالة الأساسية للّفظ، والذي يمثل تكثيف دلالي لمركزية المعنى التي تتوزع على محمولات دلالية مختلفة ، يترجمها السياق في أنساق دلالية هامشية بفعل الاستعمال الذي يمثل حقلا خصبا لتوجيه المعنى وتحديده وخصوصا فيما تعلق بألفاظ التخاطب في القرآن الكريم الذي يمثل صورة جديدة للبيان العربي ومصدرا للدراسات اللغوية العربية التي قامت في أساسها لخدمة القرآن الكريم .

2– التخصيص الصرفي:

2–1المصادر:

يمثل السياق الصرفي مدخلا من مداخل التأويل من خلال ربط الدلالة المعجمية بالدلالة الصرفية لاستنباط المعاني القرآنية، " فالمشتقات تشترك جميعا في أداء معنى وظيفي يستمد من صيغتها ومن مدلولها داخل السياق. الذي يمثل قيمة حضورية التي تخرج الصيغة الصرفية من التفريعات الدلالية التي يمكن أن تدل عليها إلى خصوصية السياق الذي ترد فيه"[1] .

فقد نجد للمبني الصرفي الواحد عدة معاني، وأنّ السياق هو الوحيد الكفيل بتبيين إيحاءاتها الدلالية

من خلال ارتباط هذه الصيغة بمجموعة من العلاقات المعجمية والصرفية و النحوية والدلالية"[2] .

إن النظام الصرفي لدى كل متكلم لا يمثل جانبا منعزلا عن بقية المستويات اللسانية الأخرى– الصوتية والنحوية والدلالية – فللنظم علاقة وثيقة بالمورفولوجيا وذلك لأن التركيبات المورفولوجية في لغة من اللغات عادة ما تحكمها إلى درجة كبرى الترتيبات النظمية "[3] .

فلكل لغة من اللغات الإنسانية وسائلها الخاصة في توليد الألفاظ وتنمية الثروة اللغوية فيها، وتتحدد هذه الوسائل وفق النظم الصرفية لكل لغة"[4] والتي تتفاوت فيما بينها باعتبار طبيعة أبنيتها الإبلاغية و التواصلية ومدى مطاوعتها لنفسها واشتقاقاتها .

المنارة للاستشارات
ww

يسود التغيرات الصرفية اتجاهان عامان : الأول مبعثه الحاجة إلى التوحيد ويميل إلى إقصاء العناصر الصرفية التي أصبحت شاذة ، والآخر مبعثه الحاجة إلى التعبير ويميل إلى خلق عناصر صرفية جديدة"[5] تتكيف مع الأساليب الجديدة ، والتي تنبعث عن التغيرات التي تحدثها اللغة المستمد من طبيعة نظامها اللغوي المرن .

إن التعبير القرآني له خصوصيات في استعمال الألفاظ فقد اختص كثير من الألفاظ باستعمالات خاصة به مما يدل على القصد الواضح في التعبير"[6] .فالملاحظ في الأبنية القرآنية أنها استعملت على وفق أمرين : الأمر الأول :أنها استعملت على وفق الدلالات المشهورة المعروفة من معاني الأبنية من المصادر وصيغ المبالغة وغيرها مما هو مقرر في كتب اللغة .

والأمر الآخر: أنه خص أبنية بدلالات خاصة كالأعين والعيون، والقعود والقاعدين، والصوم والصيام وغيرها"[7] .

فكل صيغة في العبارة القرآنية مقصودة قصدا أكيدا لا يمكن أن تؤدي مؤداها، ولا تدل على معناها أي صيغة أخرى مغايرة ؛واختلاف الكلمتين في الصيغة دليل على اختلافهما في المعنى اختلافا جزئيا يسيرا أو كليا كبيرا "[8] .

2-2.الصوم والصيام :

تتمظهر المعاني الوظيفية للصيغ الصرفية في القرآن الكريم على مستوى المباني التركيبية للصيغ المصدرية من خلال تعلقها السياقي. والذي يمثل مركزية لتساوق المعاني وتفاوتها . يتجاوز أحيانا ما اعتادت العرب في كلامها .

تدل مادة صوم في المعاجم العربية في الأصل على الإمساك عن الفعل مطعما كان ، أو كلاما ، أو مشيا"[9]. و في لسان العرب الصوم: ترك الطعام والشراب والنكاح والكلام ن صام يصوم صوما وصياما..."[10] .

مقاربة هذه البنية الصرفية في القرآن الكريم يتم من خلال التعرض للتحولات الداخلية لبنيتها الصرفية باعتبارها مبان وظائفية ، إذ إنها استعملت وفق نظم عجيب لم تألفه العرب التي استعملت مادة صام في صيغتها المؤلفة من الصيغة المزدوجة – الصوم والصيام – كمبنى غير وظائفي وكتوسع تصريفي لا غير تفسر صورتها الشكلية وفق معطيات صورية بحتة من خلال البحث عن مظاهر التحول للبنية الصرفية و محاولة تقديم تعليلات لهذا التحول و التبدل، من خلال مفهوم الإعلال وغيره .

قال ابن عاشور: الصيام و يقال الصوم – الصيام اسم منقول من مصدر فعال وعينه واو قلبت لأجل كسرة فاء الكلمة و قد ورد المصدران في القرآن"[11] . على أنّهما من باب المزاوجة في الصيغتين لا غير كونهما يحملان نفس المعنى ؛ إذ يصح أن يحل أحدهما محل الآخر.

لم يلتفت معظم اللّغويين إلى وجه التعدد في المصدران الصيام – الصوم، إذ إنّهم ربطوا هذان البناءان من خلال النمط التركيبي الشكلي على ما هو مقرر في لغة العرب. وبناء على القواعد التي قررها الصرفيون. كون المصدران يمثلان معادلا صرفيا كل واحد منهما يستطيع أن يعبر به عن الآخر.

غير أن التحول التركيبي للمصدران (الصوم، الصيام) له بعد دلالي اختص به القرآن من خلال التفريق بين هذين المصدرين في السياق القرآني ، والذي يمكننا أن نعتبره من مبتكرات البيان القرآني. يقول السامرائي: وقد اختص القرآن الكريم قسما من المصادر بمعنى معين كالصوم و الصيام ، فقد اختص كلمة الصوم بمعنى الصمت قال تعالى:"...**إِنِّي نَذَرتُ لِلرَّحمنِ صَومًا فَلَن أُكَلِّمَ اليَومَ إِنسِيًّا**" (**مريم : 26**). فلم ترد كلمة الصوم في القرآن في غير هذا الموضع و كأنّها لما كانت بمعنى الصمت جيء بها على وزنه و خصها الله به ، و أما الصيام فقد وردت في تسعة مواطن من القرآن الكريم كلها بمعنى العبادة المعروفة "[12]

وعلى هذا الأساس لا يمكن اعتبار التغاير بين المصدرين من قبيل التداخل اللغوي وإنما يفسر ضمن دائرة التخصيص لهذين البناءين. فكل صوم في القرآن فهو من العبادة إلا " نذرت للرحمان صوما " أي صمتا"[13] .

المنارة للاستشارات
ww

إن اشتراك الصيغ في معنى من المعاني الوظيفية أو تواردها لا يعني تساويها في الدلالة،إذ إن القرآن لا يستعمل بناءين مختلفين من مادة لغوية واحدة بدلالة متماثلة بل لا بد أن يخص بناء أو لفظا باستعمال معين أو دلالة خاصة "[14] .

ومن ذلك أيضا ما ورد في القرآن الكريم في مادة عتا بوجهين متغايرين في سياقهما القرآني. – عتيا ، عتوا – العتو النبوَ عن الطاعة ، يقال : عتا يعتوا عتوا وعتيا "[15] . وجاء في لسان العرب "بلغت من الكبر عتيا " قول أبي إسحاق : كل شيء قد انتهى فقد عتا يعتوا عتيا وعتوا. الأصل عتو ثم أبدلوا إحدى الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء فقال عتيا ثم أتبعوا الكسرة الكسرة فقالوا عتيا ليؤكدوا البدل"[16] .تفسير هذه الظاهرة كمبنى صوري لاغير.

فهذا التغاير في هذين المصدرين في السياق القرآني، يعتبر من مقتضيات التغاير الدلالي الذي يستوعب دلالات جديدة .

فإذا نظرنا نظرة فاحصة في السياق القرآني للمصدرين – عتيا ، عتوا — في قوله تعالى:"**وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا** "(**الفرقان: 21**). **قالَ رَبِّ أَنّى يَكونُ لي غُلامٌ وَكانَتِ امرَأَتي عاقِرًا وَقَد بَلَغتُ مِنَ الكِبَرِ عِتِيًّا** " (**مريم: 8**) .

نلمس بينها فرقا دلاليا من خلال نسبة قوة المصدرين في التعبير عن المشاهد القرآنية ، إذ إننا نجد استعمال عتيا فيما هو أكثر إعراضا ؛ ولهذا اقترن بصيغة أشد والتي تعد كقرينة لتوجيه دلالة عتيا إلى هذا المعنى . قال تعالى: ... **ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شيعَةٍ أَيُّهُم أَشَدُّ عَلَى الرَّحمنِ عِتِيًّا** " (**مريم:69**) .

2–3. العصيان و المعصية:

قد تكون للسياق الذي ترد فيه الآية سمة تعبيرية خاصة ، فتتردد فيه ألفاظ معينة بحسب تلك السمة وقد يكون للسورة كلها جو خاص وسمة خاصة فتطبع ألفاظها بتلك السمة وهذا واضح وكثير في القرآن الكريم"[17].

ورد للفعل عصى هذان المصدران في القرآن الكريم ، العصيان ورد مرة واحدة و هو قوله تعالى: ... **وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ** " (**الحجرات :7**) .

وأما المعصية فقد وردت مرتين" قال تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ**...(**المجادلة:9**) .خص المعصية بمعصية الرسول ، أما العصيان فقد استعمله عاما كما هو ظاهر"[18] فهما من المتشابهات اللفظية التي خصها القرآن الكريم فلكل منهما خصوصية دلالية ترتبط بسياقه الخاص .

2–4.الغفران والمغفرة: الغفران اختلف عن المغفرة في الاستعمال القرآني في الأول: هو طلب المغفرة أي الدعاء ولم تستعمل المغفرة في الدعاء.

والأمر الآخر أنه خاص بالله أما المغفرة فهي عامة سواء كانت من الله أمن غيره "[19] . قال تعالى: ... **وَمَساكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنّاتِ عَدنٍ وَرِضوانٌ مِنَ اللَّهِ أَكبَرُ ذلِكَ هُوَ الفَوزُ العَظيمُ** " (**التوبة** : 72) .

2–5.الرضوان والمرضاة:

جاء في لسان العرب : الرضوان الرضا ، وكذلك الرضوان ، بالضم، والمرضاة مثله غيره : المرضاة والرضوان مصدران "[20] و يطلق الرضوان على الرضا الكثير وقد نص على هذا المعنى السامرائي بقوله :الرضوان هو أكبر الرضا وأعظمه ولذلك اختص في القرآن الكريم برضا الله ولم يستعمله مع غيره . ورد هذا المصدر 13 ثلاث عشر مرة في القرآن الكريم كلها في رضوانه سبحانه "[21] . قال تعالى: **يُبَشِّرُهُم رَبُّهُم بِرَحمَةٍ مِنهُ وَرِضوانٍ وَجَنّاتٍ لَهُم فيها نَعيمٌ مُقيمٌ** " (**التوبة :21**) " **لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ** (**الحشر**:8) .

أما المرضاة فهي عامة في مرضاة الله وغيره "[22] . قال تعالى: **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ** " (**البقرة : 207**) .

المنارة للاستشارات
ww

المرضاة فلم يستعملها إلا في ابتغاء الرضا ولم ترد في غير ذلك" قال تعالى: **وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ** ..." (**البقرة :265**). أما الرضوان خاص بالله عام في الابتغاء وغيره و المرضاة عامة في الله وغيره ، خاصة في الابتغاء"[23].

وبناءا على هذا يمكن اعتبار دلالة الرضوان في التزامها علاقة إسنادية متعلقة بالله عز وجل أنها من قبيل التلازم السياقي و الصرفي لهذه الكلمة و أنها من المصطلحات القرآنية الخاصة ، والتي تدل على معنى مطلق ، ولهذا لا يمكننا أن نسند هذا المصدر إلى البشر.

ونظير هذا التخصيص الممات والموت : الممات فقد استعمله خاصا بالبشر ولم يستعمله منكرا ولم يستعمله مقابلا للحياة أو للمحيا ولم يرد مفردا دون مقبلة بإحداهما "[24] .

قال تعالى: **إِذًا لَأَذَقناكَ ضِعفَ الحَياةِ وَضِعفَ المَماتِ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ عَلَينا نَصيرًا** " (**الإسراء : 75**) استعمل الموت عاما للبشر وغيرهم استعمله منكرا ومعرفا بأل و بالإضافة مقابلا للحياة ، ومفردا غير مقابل لها "[25]. قال تعالى: **وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا** " (**النساء:15**). و قال أيضا... **فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا**..." (**البقرة : 164**).

2-6.الإقام و الإقامة :

أما الإقامة فقد استعملها لما يقابل الظعن والسفر قال تعالى: ... **تَستَخِفّونَها يَومَ ظَعنِكُم وَيَومَ إِقامَتِكُم**..." (**النحل :80**). و استعمل القرآن الإقام خاصا بإقام الصلاة " [26] وقال أيضا :**رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ**...." (**النور:37**) .

فالتوافق السياقي لهذه الصيغ من حيث دلالتها على معنى خاص في السياق القرآني يجعل من زمنها الصرفي الذي يعطى للصيغة وهي منفردة عن السياق "[27] .لا يتم بصورة منعزلة وإنما يمثلان وحدة نصية كبرى تعبر عن نفسها ككيان مستقل أو كنسق خاص في السياق القرآني.

نبات وإنبات:

صيغة الفعل أنبتكم جاء المصدر على غير وزن الفعل " قال النحويون نباتا موضوع موضع الإنبات وهو مصدر . وقال غيرهم نبات حال لا مصدر ، ونبه بذلك أن الإنسان هو من وجهة نبات حيث إن بدأه و نشأه من تراب ، وإن كان له وصف زائد على النبات "[28]. توحي هذه الصيغة بالقهرية في الفعل . والدليل على ذلك نسبة الفعل إليه تعالى شأنه وكذلك دلالة آيات القرآن الكريم في غير هذا الموضع على أولية الإنبات والخلق من شأنيه الباري جلت قدرته "[29] . قال تعالى: " **فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا** (**عبس: 27**). أما الفعل نبت يدل على القدرة والحرية في الاختيار عند الإنسان لأحد النجدين أو الطريقين ، إما طريق الخير أو الشر "[30] .

ما يؤكد هذا قوله تعالى: **فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا**..."(**آل عمران:37**) لم يقل إنباتا حسنا ؛ لأن الله أراد أن يثني عليها وعلى معدنها الكريم .يقال أنبتت إنباتا ومريم علها السلام أنبتها تعالى فنبتت نباتا حسنا فطاوعت وقبلت ،أي أن لها فضل في هذا ولو قال إنباتا لكان كله عملية لله وحجه وليس لمريم فضل... "[31] .

يشاكل هذا التأويل قوله تعالى: **ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا"** (**نوح: 18**). جاء بصيغة المصدر– الإخراج – يخرجكم إخراجا أكده بالمصدر كأنه قال: يخرجكم حقا لا محالة "[32]. إذ إن الخروج من الأرض من بعد الإقبار حتميا وقهريا جاء المصدر موافقا للفعل في الصيغة والدلالة على سلب الاختيار والحرية، لذا جاء المصدر في هذه الآية المباركة موافقا للفعل أخرج إخراجا وليس خروجا باختيارهم"[33] .

2.–7.صيغة المبالغة :

ظلوم وظلام – كلتاهما من صيغ المبالغة غير أنه خصص ظلوم بأنه وصف للإنسان على العموم قال تعالى: ... **إِنَّ الإِنسانَ لَظَلومٌ كَفّارٌ** "(إبراهيم:34) . أما ظلام فقد خصها الله بنفي الظلم عن نفسه وقد وردت خمس مرات وكلها متعلقة بنفي الظلم للعبيد "[34]. قال تعالى: **ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ** " (**آل عمران:182**).

المنارة للاستشارات
ww

2-8.الجموع:

تختلف معاني الجموع باختلاف الأوزان في الساق القرآني فتفسير هذه الظاهرة يرجع إلى تنوع صيغ الجموع وتفنن القرآن الكريم في توظيفها. قال فاضل صالح السامرائي: فكثرة صيغ جموع التكسير في العربية تسترعي التأمل والنظر بحيث لا يستطيع أن يفسر ذلك بغير القول بتعدد اللهجات"[35] ؛ إذ إن هناك ألفاظ اجتمعت بصيغتي الإفراد والجمع في سياق واحد لتدل كل واحدة على معنى إضافي يوضح المعنى ويقويه .

إن النحاة لم يفسروا هذا الأمر تفسيرا كاملا فلم يفرقوا لنا بين فعال جمع فاعل وفعلة جمع فاعل. يذهب النحاة إلى أن أهم أسباب الاختلاف تعود اختلاف اللغات، والى دلالة الجمع والقلة أو الكثرة، أو تعود إلى اختلاف المعاني بأن تكون اللفظة مشتركة بين معنيين فيجمع كل معنى على وزن كالخيلان جمع خال الذي هو الشامة والأخوال جمع الخال الذي هو أخ الأم "[36] .

إن تقارب المعاني لصيغ الجموع لا يعني تساويهما في الدلالة " فاختلاف المعنى قد يكون للكلمة للواحدة أكثر من معنى بأن تكون اللفظة مشتركة فيفرق بينها في الجموع أو يكون معناها واحد غير مشترك ولكن جموعها تختص بمعان مختلفة "[37].

حيثما وردت أعين في القرآن الكريم أريد بها الأعين الباصرة ولم يرد بها القلة، فقد جاء هذا الجمع في اثنين وعشرون موطن ، وقد وردت العيون في القرآن الكريم في عشرة مواطن كلها بمعنى عيون الماء"[38] .كقوله تعالى: **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ** " (**المرسلات:41**) .

جمع نعمة في آية النحل جمع قلة أنعم وجمعها في سورة لقمان جمع كثرة نعمة وذلك أن نعم الله لا تحصى ، فلا يطيق الإنسان شكرها جميعا ، ولكن قد يشكر قسما منها ولذلك لما ذكر إبراهيم وأثنى عليه قال إنه شاكر لأنعمه ، ولم يقل لنعمه ؛ لأن شكر النعم ليس في مقدور ، بل إن إحصاؤها ليس في مقدور أحد فكيف يشكرها "[39]. قال تعالى: **وَإِن تَعُدّوا نِعمَةَ اللَّهِ لا تُحصوها إِنَّ اللَّهَ لَغَفورٌ رَحيمٌ** " (**النحل: 18**) .

ومن لطيف استعمال القلة والكثرة ما جاء في قوله تعالى: **شاكِرًا لِأَنعُمِهِ اجتَباهُ وَهَداهُ إِلى صِراطٍ مُستَقيمٍ"** (**النحل: 121**) .

ونظير هذا قوله تعالى : **وَأَنَّ هذا صِراطي مُستَقيمًا فَاتَّبِعوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُم عَن سَبيلِهِ** ... " (**الأنعام: 153**) . جاء لفظ سبيل في بداية الآية بصيغة الجمع سبل ؛ لأنها تدل على الباطل ، وللباطل طرق متشعبة ومتعددة ، وفي نهاية الآية عدل عنها إلى صيغة الإفراد؛ لأن طريق الحق واحد وطريق الضلال والشر متعددة فناسب ذلك الإتيان بصيغة الجمع لطرق الشر، والعدول عنها إلى صيغة الإفراد لبيان أن طريق الحق واحد "[40].

هذا التقابل اللفظي في سياق هذه الآية الكريمة يفرض تغايرهما في الدلالة غير أن هذا ليس مطردا يمكن أن يصدق في جميع السياقات القرآنية. قال تعالى: **وَكَذلِكَ نُفَصِّلُ الآياتِ وَلِتَستَبينَ سَبيلُ المُجرِمينَ** " (**الأنعام: 55**)

غالبا ما لا نجد فرقا في الدلالة والمعنى بين اللفظ في حالة الجمع نفسها ، ولكن القرآن الكريم ميز بين دلالتهما من خلال التفريق بينهما في السياق القرآني . ومن شواهد هذا كلمة العبيد والعباد، فمعنى العبادة في اللّغة الطاعة مع الخضوع "[41]. وتنطوي هذه الطاعة على مظهرين، فالناس كلهم عباد الله بل الأشياء كلها كذلك ، لكن بعضها بالتسخير وبعضها بالاختيار"[42].

وجمع العبد العابد عباد ، فالعبيد إذا أضيف إلى الله أعم من العباد ولهذا قال تعالى: **مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ"** (**ق: 29**) فنبه أنه لا يظلم من يختص بعبادته ومن النسب إلى غيره من الذين سموا بعبيد الشمس وعبدة اللات ونحو ذلك "[43].

قال الأزهري اجتمع العامة على تفرقة مابين عباد الله والمماليك فقالوا هذا عبد من عباد الله، وهؤلاء عبيد مماليك ، قال ولا يقال عبد يعبده عبادة إلا لمن يعبد الله، ومن عبد دونه إلها فهو من ا لخاسرين ؛ إذ يقال للمشركين هم عبدة الطاغوت، ويقال للمسلمين عباد الله يعبدون الله "[44] .

المنارة للاستشارات
ww

كلمة العباد نجدها في جميع السياقات القرآنية تأتي متعلقة بجانب الطاعة والإنعام للمؤمنين خاصة.قال تعالى: **وَقالُوا اتَّخَذَ الرَّحمنُ وَلَدًا سُبحانَهُ بَل عِبادٌ مُكرَمونَ** " (**الأنبياء: 26**). " **وَإِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنّي فَإِنّي قَريبٌ أُجيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجيبُوا لي وَلْيُؤْمِنُوا بي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ** " .(**البقرة :186**) . وعلى هذا فالعباد لفظ له معنى مركزي مشترك في الدلالة في جميع السياقات القرآنية. ينصرف إلى معنى الخصوص دائما كصفة إيجابية

3- التخصيص الصوتي :

يعتبر الصوت المادة الخام في تشكيل الألفاظ وتأليفها على نمط معين ضمن نظام صوتي سواء كان مفرداتي أو تركيبي، فالصوت هو آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف ... ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع و التأليف"[45] كما يقول الجاحظ ، فخاصية التأليف والتقطيع تتحققان عبر آلية التصويت في الكلام؛ إذ تعد الأصوات أحد العناصر التي تتألف منها اللغة المنطوقة، وهي عنصر الأصوات وعنصر المفردات وعنصر التراكيب"[46] .

فهذه العناصر الثلاث تشكل الحجر الأساس في تكوين أية لغة في مجتمع لغوي معين، يقول ابن جني في تحديد ماهية اللغة بأنها" أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[47] ، فالصوت و القصد يعتبران القاسم المشترك لجميع اللغات مهما كان طبيعة نظامها اللغوي يقول علي عبد الواحد وافي:ترجع أي لغة إلى أمرين الصوت والدلالة"[48] فالصوت يعتبر وسيلة للتعبير عن أفكار المتكلمين وتحقيق أغراضهم ضمن أنساق اللغة، اللذين يتحققان ضمن ثنائية التلفظ والاستقبال، وهذا الأخير يتم من خلاله إدراك الأصوات بحاسة السمع يقوم الدماغ بترجمة هذه الأصوات عبر الجهاز الصوتي.

قال تعالى: **فَمَا اسطاعوا أَن يَظهَروهُ وَمَا استَطاعوا لَهُ نَقبًا** " (**الكهف : 97**).

اسطاعوا : وقع في هذه الكلمة عدول صوتي عن الأصل وهذا راجع لمقتضيات السياق والدلالة " فقد جيء بالفعل مخففا مع الأخف ، وجيء به تاما مستوفى مع الأثقل ، فتناسب ، ولو قدر بالعكس لما تناسب"[49] .

اسطاع " لا تجري الزيادات مجرى الزيادة الواحدة، بل يجوز حذف إحداهما وإبقاء الأخرى ، لتدل الأخرى المحذوفة ، ألا ترى أنهم قالوا : اسطاع يستطيع فحذفوا إحدى التاءين – وهي التاء – وأبقوا السين، وهما جميعا زيد المعنى"[50] .

والاختيار ما عليه الإجماع ؛ لأنه لا يراد به : استطاعوا فتحذف التاء كراهية لاجتماع حرفين متقاربين المخرج ، فيلزمهم فيه الإدغام"[51]. قال فاضل السامرائي في ذلك : فما اسطاعوا أن يظهروه ، أي يصعدوا عليه ، فحذف التاء والأصل : استطاعوا ثم قال: وما استطاعوا له نقبا بإبقاء التاء وذلك أنه لما كان صعود السد الذي هو سبكة من قطعة الحديد والنحاس أيسر من نقبه وأخف عملا، فخفف الفعل للعمل الخفيف فحذف التاء ، فقال: فما اسطاعوا أن يظهروه " طول الفعل وجاء بأطول بناء له للعمل الثقيل الطويل: فقال: وما اسطاعوا له نقبا ، فحذفت التاء في الصعود وجاء بها مع النقب"[52] .

ومن ذلك قوله تعالى: **وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا** "(**النساء:115**).

جعلت العرب معنى" يشاق ويشاقق وهما لغتان : الفك لغة الحجاز والإدغام لغة تميم ، ولكن القرآن استعملهما استعمالا خاصا فحيث ورد ذكر الرسول فك الإدغام و إذا وحد الحرفين وأدغمهما في حرف واحد ؛ لأن ذكر الله وحده ، وفكهما وأظهرهما ؛ لأنه ذكر الله والرسول فكانا اثنين "[53] . والسر في هذا التباين في الأسلوب القرآني من الناحية الصوتية يمكن أن نصطلح عليه بما يسمى فونولوجيا القرآن .

4 – التخصيص الدلالي:

4–1.الفعل درى :

لقد تفرد القرآن الكريم بمعان خاصّة جديدة لبعض الألفاظ لا عهد للعرب بمعانيها فهناك ألفاظ قرآنية كانت تحمل معاني معينة عند العرب وبعد نزول القرآن الكريم طوّر القرآن هذه الكلمات وأعطاها دلالات معينة .

المنارة للاستشارات
ww

التوزيع السياقي للفعل درى في القرآن الكريم يأتي وفق أسلوب عجيب من النّظم و ذلك بتعلقه بالنفي دائما بمختلف أدواته، وهذه بعض السياقات القرآنية لهذا الفعل في الحقل القرآني:

قال الله تعالى:... **لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا** "(**الطلاق:01**) .

قال الله تعالى: **وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى** "(**عبس:03**)."... **وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** " (**لقمان: 34**) . " **وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ** " (**الحاقة:**26).

إنّ تعلق الفعل درى بالنفي له سر دلالي يتمثل في خصوصية هذا اللّفظ القرآني الذي يحمل معنى غيبي متعلق بطريقة غير مباشرة بالله عز وجل والذي لا يستفاد من ظاهر العبارة أو المنطوق يقول محمد حماسة عبد اللّطيف:"هناك مستويين أحدهما منطوق و الآخر غير منطوق، و لكن غير المنطوق يتحكم في المنطوق و يوجه تفسيره لأنّه مراد حكما و تقديرا"[54]. فإذا نظرنا في ظاهر الآية الكريمة: "**وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ** " ، نرى أنّ الدراية لا تسند إلى الله عز و جل يقول الراغب الأصفهاني:" الدراية لا تستعمل في الله تعالى"[55] .

هذا الحكم إنّما هو في ظاهر الآية، فدلالة المخالفة للآية السابقة الذكر "الله يدري ما يفعل بك وبهم" خطاب للرسول والبشر على حد سواء. ويدلنا هذا ما ذهب إليه أبو علي الفارسي الذي أجاز أن يطلق على الله عز وجل الداري واحتج بقول رؤية ابن العجاج: "**لا همّ لا أدري و أنت الداري**".

فأبو علي الفارسي جعل الدراية مثل العلم"[56]. فهناك تقارب دلالي بينهما ولكن يختلف كلّ لفظ عن الآخر بملمح هام واحد على الأقل "[57] . وذلك من باب تعلق الخاص بالعام واشتماله عليه ،جاء في تاج العروس: الدراية أخص من العلم كما في التوشيح و غيره"[58] .

التفريق الدلالي بين علم ودرى يلقي بظلاله في تفسير آي القرآن ، فالدراية إذن هي من متعلقات الغيب لذا لا يصح إسنادها في السياق القرآني إلى البشر في سياق مثبت على غير ما هو مستعمل في كلام العرب."كلّ شيء في القرآن "ما يدريك" فلم يخبر به وما أدراك فقد أخبر به "[59] .

أما العلم فيشمل ما هو غيبي وغير غيبي. يقول الله تعالى:...**عالِمُ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ وَهُوَ الحَكيمُ الخَبيرُ**" (**الأنعام** :**73**) .

إذا تدبرنا قوله تعالى: "**وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ** "، نرى استخدام ما النافية التي تعدّ مؤشرا أسلوبيا من خلال تعلقها بالفعل درى بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم، فحدود هذا النفي خاص شاكل اللّفظ القرآني – درى – في تخصيص الدلالة ، يقول الطاهر بن عاشور في تفسير هذه الآية: قصارى ما يدريه هو إتباع ما يعلمه الله فهو تخصيص لعمومة "[60]. فالرسول يعلم جزء من الغيب مما أطلعه الله عليه من الوحي.

أما البشر فنجد القرآن الكريم يستخدم معهم أسلوبا مغايرا ، إذ إنّه عدل عن استخدام ما النافية المتعلقة بالفعل درى في نفس السياق، ويدل هذا أنّ النفي هنا هو نفي مطلق–عام– لأنّه متصل بالبشر والذي يفيد عموم النفي، يقول الطاهر بن عاشور: و وجه عطف ولا بكم على بي بإقحام لا النافية مع أنّهما متعلقان بفعل صلة ما الموصولة و ليس في الصلة النفي، فلماذا لم يقل: ما يفعل بي و بكم؛ لأنّ الموصول وصلته لما وقعا مفعولا للنفي في قوله (و ما أدري) تناول النفي ما هو في حيز ذلك الفعل المنفي فصار النفي شاملا للجميع،فحسن إدخال لحرف النفي على المعطوف..."[61] .

تفسير هذه الآية حسب فخر الدين الرازي تنطوي على وجهين: أحدهما أن يحمل ذلك على أحوال الدنيا، والثاني: أن يحمل على أحوال الآخرة "[62] .

إنّ تفرد القرآن الكريم بالاستخدام الخاص للفظ درى في السياق القرآني هو من قبيل تخصيص الدلالة من خلال توظيف هذا اللّفظ وفق مقاصد أسلوبية خاصة من النّظم، والذي يمكن أن نعتبره تطوّر أسلوبي للّفظ القرآني و الذي نتج عنه تطوّر دلالي.

5 – التخصيص النحوي:

يعتبر النحو العربي معيار للكلام العربي الفصيح من خلال ما يقرره من أصول و قواعد، ووفق ما تقتضيه سنن العرب في كلامها.

المنارة للاستشارات
ww

إنّ تفاعل الوظائف النحوية والألفاظ في السياق القرآني يمثل سمة تعبيرية خاصة تخرج أحيانا عن بعض القواعد التي وضعها النحاة العرب، فهي ترجع إلى مقتضيات النّظم في التعبير القرآني قال تعالى: **قُل لَو شاءَ اللَّهُ ما تَلَوتُهُ عَلَيكُم وَلا أَدراكُم بِهِ** ..."(**يونس: 16**). إذ تدبرنا في قوله تعالى نلاحظ استعمال لامع أدراكم ولم يستعمل ما لسببين:

الأول: أنّ العطف مع تكرار النفي بما إنما يكون عند عدم وجود علاقة بين المعطوف و المعطوف عليه و من ذلك قوله تعالى: **أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ**" (البقرة :16).

أما إذا كان المعطوف عليه متقدم لحدوث المعطوف فإنّ المعطوف ينفى بلا و ليس بما. أما السبب **الثاني**: أنّ الفعل أدراكم لو دخلت عليه ما لتعرض للبس للشبه عندئذ بين النفي و التعجب في و ما أدراكم به ، من هنا جاء تفضيل لا على ما في هذا التركيب"[63] .

النفي بلا داخل في عوم النفي، على عكس ما نجد النفي فيها خاص. يقول برجستراسر: إنّ لا مستعملة في الجميع ، والسبب في ذلك أنّها أقدم حروف النفي العربية فكانت عامة ابتداء والباقية كلّها أحدث منها وأخص"[64] . وهي تعتبر من أقدم أدوات النفي في العربية والتي تفرعت عنها حروف أخرى لم تقتصر على اشتقاق حروف للنفي من لا بل اخترعت له بعض أدوات جديدة أيضا و هي ما و إن و غيره"[65]. لكلّ منها خصائصها التركيبية و النحوية التي تستعمل فيها، " لا تستعمل لنفي المستقبل و ما نفي لفعل الحال والاستقبال جميعا. فإذا قال القائل: هو يفعل: يعني في المستقبل قلت: لا يفعل، وإذا قال هو يفعل يعني في حال الفعل قلت: ما يفعل ، و لاتقول:لا يفعل؛لأن لا موضوعة لنفي الفعل المستقبل لا غير"[66] .

و هذا بيان لأوجه استعمال ما و لا المتعلقة بمادة درى في السياق القرآني.قال تعالى:"**وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى**" – "**وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ**"– " **لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا** ".

إذا كان الخطاب موجها للرسول صلى الله عليه وسلم جاءت معه ما النافية التي تمثل قرينة تبعية للفعل درى، والذي يفيد الخصوص من جهة الأداة و اللفّظ معا، إذ إنّ هذا الفعل يحمل معنى غيبيا خاصا لا يتعلق بالبشر على الإطلاق، ولذا نجده في السياق القرآني عندما يكون الخطاب عاما ترد معه لا النافية.

6–نتائج البحث:

التوزيع السياقي للفظ القرآني لا يتم بصورة واحدة في الاستعمال للمتشابهات اللفظية، سواء ما تعلق بالجانب الصوتي أو الصرفي أو النحوي أو الدلالي، فألفاظ التخاطب في القرآن الكريم لها أسرار دلالية تتفاوت مع نظائرها التي تشاكلها في النظم وتتقارب معها في الدلالة .

يمثل السياق وحدة نصية كبرى للفظ القرآني كنسق توزيعي يعمل على تخصيص الدلالة وتقييدها وكنسق معجمي له معنى مركزي، وأحيانا يعتبر من المتلازمات الدلالية وذلك من خلال بناء علاقات دلالية ككيان مستقل ، سواء تعلق بالسياق أم لا.

7– الهوامش:

القرآن الكريم.

[1] – صفية مطهري ، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية ، اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، 2003 ، ص : 150 .

[2] – المرجع نفسه ، ص : 150 .

[3] – محمود السعران ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص :227 .

[4] – لطيفة إبراهيم النجار، دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها ،دار البشير ، عمان ، ط1 ،1994 ، ص89 .

[5] – جوزيف فندريس ، تر: عبد الحميد الدواخلي ، محمد القصاص ، مكتبة الأنجلو مصرية ، ص: 204– 205 .

[6] – فاضل صالح السامرائي ، التعبير القرآني، دار عمار ، عمان ، ط4 ، 2006 ، ص : 14 .

[7] –فاضل صالح السامرائي ، من أسرار البيان القرآني ، دار الفكر ، الأردن ، ط1 ، 2009 ، ص:7 .

[8] – رضا هادي حسون العقيدي ، العموم الصرفي في القرآن الكريم ، المركز التقني ، بغداد ، ط2 ،2013 ، ص: 12

[9] – الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، تح : صفوان عدنان داودي ، دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية ، بيروت ، ط4 ،2009 ، ص :500 .

المنارة للاستشارات
ww

[10] – ابن منظور ، لسان العرب ، تح : أمين محمد عبد الوهاب ، محمد الصادق العبيري ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط3 ، 1999 ، ص: 445.

[11] – محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير و التنوير، الدار التونسية للنشر ، د.ط ، 1984 ،ج2، ص: 154-155 .

[12] – فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية ، ص: 20 .

[13] – أبو البقاء الكفوي ، الكليات ، تح: عدنان درويش ، محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط2 ،1989 ، ص :543 .

[14] – فاضل صالح السامرائي من أسرار البيان القرآني، ص : 7 .

[15] – الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، 446.

[16] – ابن منظور ، لسان العرب ، ج9 ، ص :43 .

[17] –فاضل صالح السامرائي ، التعبير القرآني. ص: 237 .

[18] –فاضل صالح السامرائي ، من أسرار البيان القرآني ، ص: 18 .

[19] – المرجع نفسه ، ص: 19 .

[20] – ابن منظور ، لسان العرب ج5 ، ص: 236 .

[21] –فاضل صالح السامرائي ، من أسرار البيان القرآني ، ص:14 .

[22] – المرجع نفسه ، ص:15 .

[23] – المرجع نفسه ، ص15 .

[24] – المرجع نفسه ، ص: 12 .

[25] – المرجع نفسه ، ص: 12 .

[26] – المرجع نفسه ، ص : 20 .

[27] –دكوا ليزا كاكل عزيز ، القرينة في اللغة العربية ، دار دجلة ،الأردن ،ط1 ،2009 ، ص: 154

[28] – ينظر : الراغب الأصفهاني ص : 787 .

[29] –أحمد عبد الله نوح ، الخطاب القرآني من السياق إلى الدلالة دراسة تحليلية ، مجلة آداب البصرة ، العدد 62 ، 2012 ، ص : 147 -148 .

[30] –المرجع نفسه ، ص : 148 .

[31] –ماجدة صلاح حسن ، العدول الصرفي في القرآن الكريم ، المجلة الجامعة ، العدد 11 ، 2009 ، ص:31 .

[32] – فخر الدين الرازي ، مفاتيح الغيب ، دار الفكر ، ط1 ، 1981 ،ج30 ص:141 .

[33] – ينظر: أحمد عبد الله نوح ، الخطاب القرآني من السياق إلى الدلالة دراسة تحليلية ، ص : 149 .

[34] – فاضل صالح السامرائي ، من أسرار البيان القرآني ، ص:34 .

[35] – إبراهيم السامرائي، معاني الأبنية في العربية ، ص : 114

[36] – ينظر: المرجع نفسه ، ص: 113.

[37] –المرجع نفسه ، ص: 116–117 .
[38] – المرجع نفسه ، ص :123 .
[39] – فاضل صالح السامرائي، التعبير القرآني ، ص: 40–41 .
[40] – ماجدة صلاح حسن ، العدول الصرفي في القرآن الكريم ص :28 .
[41] – ابن منظور ، لسان العرب ،ج9 ، ص :12 .
[42] – الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، 543 .
[43] – المصدر نفسه ، ص 543.
[44] – ابن منظور ، لسان العرب ،ج9 ، ص: 10 .
[45] – الجاحظ ، البيان و التبيين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط7 ،1998 ، ج1 ، ص: 79.
[46] – محمد الأنطاكي ، دراسات في فقه اللغة ، دار النشر العربي ، بيروت ، ط4 ، 1969 ، ج1، ص :122.
[47] – ابن جني ، الخصائص ، تح : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، د.ط ، د.ت ، ص: 33.
[48] – علي عبد الواحد وافي ، فقه اللغة ، نهضة مصر ، ط3 ، 2004 ، ص: 128.
[49] – إبراهيم الغرناطي ، ملاك التأويل ، تح : سعيد فلاح ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط4 ، 1983 ، ج2، ص 791 .
[50] – ابن عصفور الإشبيلي ،الممتع الكبير في التصريف ، تح : فخر الدين قباوة ، مكتبة لبنان ناشرون ،بيروت ، ط1 ،1996 ،ج2 ، ص298 .
[51] –ابن خالويه ، الحجة في القراءات السبع ، تح : عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق ، ط3 ،1979 ، ص:233
[52] – فاضل السامرائي، التعبير القرآني ، ص :75 .
[53] – المرجع نفسه ، ص :16 .
[54] – محمد حماسة عبد اللطيف ، النحو و الدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي والدلالي ، دار الشروق ،ط1 ، 2000 ، ص :134 .
[55] – الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص :313.
[56] – ينظر: أبو هلال العسكري ، الفروق اللغوية ، تح : محمد إبراهيم سليم ، دار العلم والثقافة ،القاهرة ،د.ط ، د.ت ، ج1 ، ص :92 .
[57] – ينظر: أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط5 ، 1998 ، ص :221 .
[58] – مرتضى الحسين الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : عبد الصبور شاهين ، التراث العربي، الكويت ، ط1 ، 2001 ، ج 38 ، ص : 42 .
[59] – جلال الدين السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، تح : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، 2008 ، ص : 311.
[60] – محمد الطاهر ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج 26 ، ص :17 .
[61] – المصدر نفسه ، ج26 ، ص :17 –18 .

المنارة للاستشارات
ww

[62] – ينظر : فخر الدين الرازي ، مفاتيح الغيب ، ج28 ، ص :8.

[63] – تمام حسان ، اجتهادات لغوية ، عالم الكتب القاهرة ، ط1 ،2007 ، ص :269 .

[64] – برجستراسر، التطور النحوي ، تح : رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ،القاهرة ، ط2 ، 1994 ، ص :173

[65] – المرجع نفسه ، ص :170.

[66] – علي محمد الهروي، الأزهية في علم الحروف ، تح : عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ط2 ، 1981 ، ص : 150 .